ISSN: 2706-6495

معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في مراحل التعليم الأساسية في المدارس الحكومية في الاردن أثناء جائحة كوفيد -19 (من وجهة نظر المعلمين)

Obstacles of Using E-learning in the Basic Stages of Education in Public Schools in Jordan during COVID-19 Pandemic (A point of View of Teachers)

الباحثة/ فاطمة حمدان خريسات

ادري تربوي أول، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية

khraisat1111@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام التعليم الالكتروني في المراحل الأساسية في المدارس الحكومية في الاردن من وجهة نظر المعلمين. تكوَّنت عينة الدارسة من (169) معلم ومعلمة حيث كانت استجابة المشاركين ما نسبته 78،1% (132). وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المعوقات التي تواجه استخدام التعليم الالكتروني في المراحل الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن بشكل كلي وفي المجالات (التنظيمية، المهنية، ومجال الاتصال الفعال) جاءت بدرجة متوسطة. حيث جاءت فقرة معوق عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة للتعليم الإلكتروني بالمرتبة الأولى في المجال التنظيمي. بينما كانت فقرة معوق أشعر بأن هناك مقاومة سلبية من قبل العاملين في مجال التعليم لصعوبة التخلي عن التعليم التقليدي بسهولة الأعلى مرتبة في المجال المهني. وفي مجال الاتصال الفعال كانت فقرة المعوق الأعلى مرتبة هو أشعر أن التعليم الإلكتروني يفتقر إلى عنصر الأمان. وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات من أهمها: بناء سياسة وفق رؤية وطنية تتعلق في ادماج التعليم الالكتروني ليكون مكملا للتعليم الوجاهي، وضرورة تطوير بيئة التعليم الإلكتروني من خلال توفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني من أجل تحقيق مخرجات التعليم المرجوة.

الكلمات المفتاحية: الأساسية، الإلكتروني، التعليم، المراحل، المعوقات، المعلمين، جائحة كوفيد-19

ISSN: 2706-6495

Obstacles of Using E-learning in the Basic Stages of Education in Public Schools in Jordan during COVID-19 Pandemic (A point of View of Teachers)

Abstract

The study aimed to identify the obstacles that facing the use of E-learning in the basic stages of education in public schools in Jordan during COVID-19 Pandemic from the point of view of teachers. The study sample consisted of (169) teachers, where the response rate was 78.1% (132). The results of the study concluded that the obstacles facing the use of e-learning in the basic stages from the point of view of teachers in public schools in Jordan in total and in all fields of obstacles (organizational, professional, and effective communication field) came to a moderate degree. However, the highest scoring of obstacles respectively were the "lack of hardware and software necessary for e-learning" in the organizational field, and the item " I feel that there is negative resistance by education workers to the difficulty of giving up education Traditional is easily" in the professional field, and " I feel that e-learning lacks the element of safety" the highest scoring in the field of effective communication. In light of the results of the study, the researcher recommends a set of recommendations: the need for adopting a national policy to integrate the e-learning to be a complement part to face-to-face education, the need to improve an e-learning environment by providing the necessary infrastructure, and conducting more studies to find out the effectiveness of e-learning in reaching the desired learning outcomes

Keywords: Basic, Education, E-learning, Obstacles, Stages, Teachers, COVID-19 Pandemic

ISSN: 2706-6495

المقدمة:

يعد الأردن من الدول المهتمة بالتنمية البشرية حيث يعتبر قطاع التعليم حجر الاساس في هذه التنمية. ومع التطور التكنولوجي السريع والتوجه العالمي والمحلي للجودة التعليمية تم ادماج التكنولوجيا في التعليم مما تطلب وجود معلمين مؤهلين ومدربين على التعامل مع مستجدات التكنولوجيا والتوظيف الجيد لها في التعليم، كما يتطلب منهم القيام بأدوار ووظائف جديدة تتناسب مع المستجدات الطارئة وتوظيفها لمساندة التعليم وتذليل المعوقات التي تواجه تطبيقها خصوصا في ظل جائحة كوفيد _19 .

فقد تسببت جائحة كوفيد _19 في تعطيل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية على مستوى العالم. حيث علقت العديد من البلدان حول العالم مدارسها ومؤسساتها الأكاديمية وأماكن تجمعاتها لتقليل العدوى. وفي الأردن كجزء من الاجراءات التي تم اتخاذها في المواجهة والسيطرة على انتشار عدوى كوفيد_ 19 تم إغلاق المدارس بدءًا من منتصف اذار (2020) وتم استبدال جميع الفصول المدرسية من التعليم الوجاهي الى التعليم عن بعد من خلال الصفوف الافتراضية الإلكترونية ومنظومة التعليم الإلكتروني عن بعد. عانى القطاع التعليمي في هذه المرحلة ضغطا كبيرا في محاولات للتغلب على مخاوف وتحديات استخدام التعليم الالكتروني عن بعد الذي حل محل التعليم الوجاهي التقليدي في الحرم المدرسي بشكل مفاجئ ودفعة واحدة.

تعد المراحل الأساسية وخصوصا الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم المدرسي ذات خصوصية تستلزم استخدام أساليب تعليمية ضمن التعليم الالكتروني تركز فيه على مفاهيم ملموسه وبرامج تعليمية خاصة، وتواصل بصري ومؤثرات جاذبة ،وسهولة في التعامل معها، بحيث يتم تقليل دور الأهل في تقديم المساعدة لهم، ويكون ضمن تلك البرامج تقويم مستمر ومباشر للطالب بحيث يتم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ويمكن تقييم تقدم الطالب في اكتساب المهارة وذلك لتأهيله للمرحلة التي تليها ، مع الأخذ بعين الاعتبار حساسية تلك المرحلة وطبيعتها حيث أن الطالب غير مؤهل في هذه المرحلة العمرية للتعلم الذاتي بشكل كامل ولا تتوفر أدوات تقيس تقدمه وامتلاكه للمهارة التعليمية ضمن منظومة التعليم الإلكتروني عن بعد. حيث ظهرت عدة أسئلة على السطح ركزت غالبيتها على المعوقات التي تؤثر مدى فعالية التعليم الالكتروني، ودرجة تفاعل الطلاب، ومدى تحقيق معايير الجودة التعليمية.

لذا باشر الأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني المجاني والتي تمكن جميع الطلبة من الحصول على الدروس التعليمية جميعها من المساقات والصفوف كافة ووفقًا لمنهاج التعليم الأردنيّ. وكذلك استخدمت من أجل اجراء اختبارات التقويم وارسال الواجبات الى المعلم ومنذ بداية الجائحة كلف المعلمون بتطبيق التعلم عن بعد برغم من عدم وجود تدريب وموارد كافية. فتوجه المعلم الى التطوير المهني عن طريق الانترنت؛ لدعم استمرارية التعلم والتكيف مع منهجية التدريس الجديدة، ومتابعة تعلم طلابهم ورصد علاماتهم.

ISSN: 2706-6495

مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم الإلكتروني مكملا للعملية التعليمية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، الا أنه كغيره من طرق التعليم الأخرى يواجه بعض المعوقات التي قد تحد من استخدامه. فيرى موسى (2021) أن ضعف البنية التحتية، وضعف الجودة التعليمية، وكلفة التطوير، وغياب الخطة الوطنية، وغياب التفاعل الإنساني هي من أهم المعوقات التنظيمية التي تواجه التعلم الإلكتروني. وأوصى بضرورة دعم مبادرات التعليم الإلكتروني في المدارس، وتقوية البنية التحتية والأجهزة، وضرورة التدريب الشامل على هذه التقنية لأن الأثر المرتبط بعدم إزالة هذه المعوقات سيؤدي إلى خلل في المخرجات التعليمية. وكما أورد عبد الجواد (2021) أن من أهم المعوقات المهنية في تطبيق التعليم الإلكتروني عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة.

وأشار الزيود(2021) بأنه لابد من توفير الإدارة القادرة على متابعة بيئة التعليم الإلكتروني ومتابعة المعلومات المستجدة، بحيث تكون قادرة على التخطيط السليم على جميع المستويات لإنجاح التعليم الإلكتروني عن بعد. وترى هذه الدراسة أن أكبر معوق أمام فاعلية التعليم الإلكتروني يكمن في ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت في بعض الدول، مما يحد من سرعة تدفق البيانات، ويجعل عملية بث الصوت والصورة أمراً مزعجاً ومملاً؛ وذلك لبطء البث، والذي يؤثر بدوره سلبيا على تفاعل المتعلم مما ينعكس على عدم القدرة على تحقيق الكفايات التعليمية المرجوة.

أن نظام التعليم الإلكتروني عن بعد يوفر للطالب التعلم الذاتي من خلال وسائل تكنولوجية التي توفر المعرفة في وقتنا الحاضر وبجميع المجالات. حيث اتخذت وزارة التربية والتعليم في الاردن قرارات هامه لمواجهة التحديات التي فرضتها ازمة كورونا وكان اهمها تفعيل منصة درسك التي توفر نظام متكامل من شرح للمناهج الاردنية للجميع المراحل.

وبناء على ذلك ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة تدير المراحل الاساسية في وزارة التربية والتعليم في محافظة البلقاء فقد ارتأت في تحديد المشكلة في السؤال الرئيسي الاتي: ما هي معوقات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد -19 في مراحل التعليم الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن؟

هدف الدراسة واسئلتها:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد -19 في مراحل التعليم الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن، وذلك بالإجابة عن الاسئلة التالية:

ISSN: 2706-6495

السؤال الاول: ما هو المعوق الأكثر تأثيرا في المجال التنظيمي عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الدراسية الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الثاني: ما هو المعوق الأكثر تأثيرا في المجال المهني عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الدراسية الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الثالث: ما هو المعوق الأكثر تأثيرا في المجال المتعلق بالاتصال الفعال عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الدراسية الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في وقت الانتشار الواسع لاستخدام التعليم الإلكتروني في التعليم المدرسي في ظل الظروف الاستثنائية كجائحة كوفيد_19 باعتباره مكملا او رديفا للتعليم الوجاهي. هذه الدراسة تتوافق مع الرؤية الملكية لتطوير التعليم الإلكتروني من خلال الارتقاء في الجانب المعرفي والعلمي لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

ومن المأمول ان تستفيد من نتائج الدراسة الجهات الاتية:

1. وزارة التربية والتعليم من خلال تقديم تغذية راجعة عن واقع التعليم الإلكتروني، والوقوف على جوانب القوة وتعزيزها، وتشخيص جوانب الضعف والعمل على وعلاجها للارتقاء بالمستوى المطلوب للعملية التعليمية
2. القيادات التربوية ليساعد في تذليل العقبات أمام ادماج التعليم الإلكتروني التفاعلي المرتبط بمعايير الجودة التعليمية الشاملة جنبا الى جنب مع التعلم الوجاهي.
3. المعلمون يمكن ان تساعد هذه الدراسة لتوظيف التعليم الإلكتروني من خلال المنصات باستخدام اساليب جديدة من خلال التنمية المهنية وتفعيل الاتصال بين المعلم والطلبة.
4. الباحثون يمكن ان تساعد هذه الدراسة في تسهيل اجراء دراسات بحثية تخصصية استعدادا لأي ظرف استثنائي مستقبلي في المجالات التنظيمية، والمهنية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: معوقات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد -19 في مراحل التعليم الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في تربية محافظة البلقاء.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في الاردن.

ISSN: 2706-6495

- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2020 / 2021 الفصل الدراسي الثاني.

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية في الاردن.

مصطلحات الدراسة:

تبنت الدراسة عدداً من المصطلحات الآتية :

التعليم الإلكتروني : منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية ."

(Berg، Simonson، 2018)

أما اجرائيا، التواصل عن بعد من خلال منصات التعليمية حيث يشمل التخطيط والمتابعة والتنفيذ والتقويم للعملية التعليمية من مختلف جوانبها بين المعلم والمتعلم.

كوفيد-19 :

تعرفها (منظمة الصحة العالمية، 2021)

https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1 بأنها " فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وامراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيمة) سارس (ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل."

أما اجرائيا، فيروس بؤرة الانتشار في مدينة وهان في الصين له اعراض خطيرة مثل الالتهاب الرئوي والحمى وهو سريع الانتشار مما يؤدي الى الوفاة.

منصة درسك: منصة أردنية مجانية هدفها التعليم عن بعد، توفر لطلاب المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروس عن طريق مقاطع فيديو مصوَّرة بشكل مُنظّم ومُجدول وفق المنهاج الأردنيّ، بحيث يُقدّمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة دروسهم. (وزارة التربية والتعليم، 2021)

اجرائيا، موقع الكتروني يتم شرح المواد التعليمية من قبل مختصين لكل المراحل، يتلقى الطالب منها الواجبات وتقويم ويمكن التواصل الفعال مع المعلم للاستفسار عن المادة.

ISSN: 2706-6495

الدراسات السابقة:

تم الوصول إلى عدد من الدراسات لها علاقة مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الاحدث إلى الاقدم وعرضها كالآتي:

أجرى موسى(2021) دراسة هدفت الدراسة للتعرف على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية خلل فترة جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن وأثر النوع الاجتماعي على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من (80) مديرا ومديرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن بشكل كلي وفي المجالات) ميزات التعليم عن بعد، معيقات التعليم عن بعد، تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد(جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال) تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد (بدرجة بسيطة)، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى للنوع الاجتماعي بشكل كلي وعلى المجالات كافة ولصالح الإناث.

أجرى عبد الجواد (2021) الدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الاردنية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية ممن قاموا بالإدارة خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني في العاصمة عمان، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) مدير ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لأثر التعليم الالكتروني في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في العاصمة كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

كذلك اجرى الزيود (2021) دراسة للتعرف على برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الاساسية الاردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن، إضافة الى التعرف على هذا الواقع من خلال مجموعة من المتغيرات أسندت إليها الدراسة وهي (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة ،العمر، والدورات التدريبية)، حيث كانت عينة الدراسة (32) مديراً ومديرة، وطبقت على العينة استبانة تم تطويرها وفق أبعاد مسلمات البحث العلمي بعد جمع البيانات من عينة الدراسة جرى تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبعد ذلك تم التوصل الى نتائج الدراسة التي أظهرت الأثر الإيجابي للتدريب في تحسين أداء المعلم وتنمية قدراته.

ISSN: 2706-6495

وقام الغراغير (2021) بدراسة وصفية استهدفت التعرف على درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء من وجهة نظر المديرين أنفسهم.

تكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم بمحافظة البلقاء للعام 2017/2016 وعددهم (90) مديرا. وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: أن درجة المعوقات التي تواجه مدراء المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في محافظة البلقاء جاءت مرتفعة، وأن درجة كفاءة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء جاءت متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لأثر المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراه.

كذلك أظهرت الدراسة التي أجريت حديثا في ظل جائحة كوفيد -19 موسى و الاعرجي(2020) والتي قيمت المعوقات لتطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر (250) معلما ومعلمة في المدارس الابتدائية في العراق حيث أظهرت نتائج الدراسة أن ضعف البنية التحتية هو من أهم المعوقات لتطبيق التعليم الإلكتروني خصوصا عدم توافر أجهزة الحاسوب في المدارس وعدم ملائمة القاعات الدراسية في المدارس للتعليم الإلكتروني و مشكلة أن عملية التقييم من خلال الامتحانات الإلكترونية بلا مراقبة.

اضافة لذلك في دراسة الباحثان الضو و المصراتي (2020) والتي هدفت الى الوقوف على التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني ضمن العملية التعليمية في ليبيا في ظل الأزمات كجائحة كورونا. حيث أبرزت هذه الدراسة من خلال المنهج الاستقرائي والاستنباطي إطار نظري حول التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات. والذي أظهر بدوره المعوقات لاستخدام التعليم الإلكتروني والتي شملت عدم وجود التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة وضعف البنية التحتية. حيث أوصت الدراسة بضرورة سن التشريعات والقوانين من قبل الجهات المسؤولة، وإجراء دراسات مسحية شاملة لتحديد الصعوبات والتحديات التي ستواجه استخدام التعليم الإلكتروني حتى تتيح للمؤسسات التعليمية دمج التعليم الإلكتروني ضمن خططها المستقبلية وفق رؤية واضحة ومحددة مسبقا.

من وجهة نظر أخرى فقد أظهرت دراسة الباحثان سرحان وبدران (2017) أن المعوقات لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية في مدينة الرياض والتي طبقت على عينة من(600) معلما هي معوقات ادارية وأكاديمية مرتبطة بتخصص المعلم وخبرته في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. كذلك أشارت دراسة حمادنــة، والسرحان (2013) لعينة من (160) معلم ومعلمة أنَّ درجة استخدام المعلمين لشبكة الإنترنت كان بدرجة متوسطة، بينما الاتجاهات نحو الاستخدام كان بدرجة كبيرة. وأظهرت أهمية التدريب المستمر واعتباره أحد الكفايات التخصصية.

في دراسة اخرى قام بها الزبون (2016) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر (174) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من مدارس محافظتي جرش وعجلون الأردنيتين. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التوافر الكلية لمتطلبات التعليم

ISSN: 2706-6495

الإلكتروني كانت متوسطة؛ كما بينت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بنقص الدورات التدريبية المهنية والتي تشكل عائقا لاستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين.

الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف منهجية الدراسة، وأفرادها، كما يتناول وصفا لأدوات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من معلمين في المدارس الحكومية في الاردن باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجاباتهم وتحليلها.

أفراد العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (160) معلم ومعلمة من المدارس الحكومية في الاردن، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية في الفصل الثاني لعام 2020-2021 عبر ارسال رابط الاستبانة الكترونيا لهم حيث كانت استجابة المشاركين ما نسبته 78،1% (132).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامات الباحثة ببناء استبانة مكونة من(21) فقرة، وتام توجيهها لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية في الاردن الذين قاموا بعملية التعلم عن بعد من خلال التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19، استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعادت صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديها عن التعليم الإلكتروني عن بعد.

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (21) فقرة يقابلها تدريج رباعي (لا أوافق بشدة = 1، لا أوافق = 2، أوافق = 3، أوافق بشدة = 4) وتوزعت فقرات الاستبانة على ثلاثة مجالات هي:

المعوقات التنظيمية لتعليم الإلكتروني عن بعد: تضمن هذا المجال (7) فقرات.

المعوقات المهنية لتعليم الإلكتروني عن بعد: تضمن هذا المجال (7) فقرات.

المعوقات المتعلقة بالاتصال الفعال لتعليم الإلكتروني عن بعد: تضمن هذا المجال (7) فقرات.

ISSN: 2706-6495

صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على ثلاثة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة،

ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم الإلكتروني عن بعد في ظال جائحة كوفيد -19 من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في الاردن، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من(50) معلم و معلمه من المدارس الحكومية في الاردن، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا(Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0،88).

التحليل الاحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تم ادخال ملف اكسل إلى البرنامج الاحصائي SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر المعوقات تأثيرا وترتيبها تنازليًا لكل مجال.

كما تم تحويل فئات التدريج الرباعي إلى تدريج ثلاثي كما يلي:

(1-1،33) ضعيفة

(1،34-2،67) متوسطة

(2،68-4) كبيرة

النتائج:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

أولًا: خصائص عينة الدراسة

يشمل هذا الجزء وصفاً لخصائص عينة الدراسة، وذلك حسب متغيراتها وكما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، والتدريب

ISSN: 2706-6495

المتغير	المستوى/الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	25	18،9
	أنثى	107	81،1
	المجموع	132	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	86	65،2
	دبلوم عالي	23	17،4
	ماجستير	12	9،1
	الدكتوراه	11	8،3
	المجموع	132	100
عدد سنوات الخبرة في المجال التدريسي	اقل من 5 سنوات	21	15،9
	5-10 سنوات	58	43،9
	أكثر من 10 سنوات	53	40،2
	المجموع	132	100
هل خضعت للتدريب المستمر في مجال التعليم الإلكتروني	نعم	18	13،4
	لا	114	86،6
	المجموع	132	100

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الثلاث، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التنظيمية	2،53	1،45	متوسطة
معوقات استخدام التعليم الإلكتروني المتعلقة بالاتصال الفعال	2،28	1،58	متوسطة
معوقات استخدام التعليم الإلكتروني	2،03	1،73	متوسطة

ISSN: 2706-6495

المهنية			
الأداة ككل	2،28	1،59	متوسطة

يتبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد في المدارس الحكومية خلال جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن قد بلغ (2،28) بانحراف معياري(1،59) بدرجة متوسطة، وأن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التنظيمية كانت بمتوسط حسابي (2،53) وانحراف معياري(1،55) بدرجة متوسطة، يلياه معوقات استخدام التعليم الإلكتروني المتعلقة بالاتصال الفعال بمتوسط حسابي(2،28) وانحراف معياري(1،73) بدرجة متوسطة أيضا، في حين جاءت معوقات استخدام التعليم الإلكتروني المهنية بمتوسط حسابي (2،03) وانحراف معياري(1،59) بدرجة متوسطة.

ثانيا: نتائج اسئلة الدراسة

السؤال الاول: ما هو المعوق الأكثر تأثيرا في المجال التنظيمي عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الدراسية الأساسية في المدارس الحكومية في الاردن من وجهة نظر المعلمين.

للتعرف إلى المعوق الأكثر تأثيرا والذي يواجه استخدام التعليم الالكتروني في المجال التنظيمي. فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد رتبة المعوق الأكثر تأثيرا في هذا مجال.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الأكثر تأثيرا في المجال التنظيمي عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	المعوق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التنظيمية	1	عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة للتعليم الإلكتروني	3،05	1،40	متوسطة
	2	ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني (خاصة في الأماكن الريفية)	2،95	1،38	متوسطة
	3	يصعب أن يفهم المجتمع ماهية التعليم الإلكتروني	2،50	1،21	متوسطة

ISSN: 2706-6495

	4	أعتقد أن الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم الإلكتروني غير واضحة	2،49	1،26	متوسطة
	5	يصعب تطبيق الاختبارات في التعليم الإلكتروني لاحتمال سهولة الغش	2،40	1،53	متوسطة
	6	عدم توافر كفاية الكوادر البشرية للتعامل مع التعليم الإلكتروني	2،30	1،47	متوسطة
	7	عدم توافر عنصر الأمان واحتمال عملية القرصنة الإلكترونية	2،00	1،92	متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن فقرات معوقات المجال التنظيمي كانت درجتها متوسطة، فقد جاءت فقرة المعوق " عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة للتعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3،05) وبانحراف معياري مقداره (1،40) بدرجة متوسطة، بينما كان جاءت الفقرة" عدم توافر عنصر الأمان واحتمال عملية القرصنة الإلكترونية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2،00) وبانحراف معياري مقداره (1،92) بدرجة متوسطة. كذلك جاءت الدرجة الكلية للفقرات بمتوسط حسابي (2،53) وبانحراف معياري(1،45) بدرجة متوسطة.

تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ فُرض على المدارس نتيجة جائحة كوفيد-19، والذي يتطلب وجود بنية تحتية من الأجهزة والبرمجيات المعتمدة في التعليم، ومع ضعف هذه البنية فقد كان المعلمون يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانات المتاحة وهي إمكانات ضعيفة.

السؤال الثاني: ما هو المعوق الأكثر تأثيرا في المجال المهني عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الدراسية الأساسية في المدارس الحكومية في الاردن من وجهة نظر المعلمين كمعوق.

للتعرف إلى المعوق الأكثر تأثيرا والذي يواجه استخدام التعليم الالكتروني في المجال المهني. فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد رتبة المعوق الأكثر تأثيرا في هذا مجال.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الأكثر تأثيرا في المجال المهني عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	المعوق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
معوقات استخدام	1	أشعر بأن هناك مقاومة سلبية من قبل العاملين	2.83	1،15	متوسطة

ISSN: 2706-6495

التعليم الإلكتروني المهنية		في مجال التعليم لصعوبة التخلي عن التعليم التقليدي بسهولة			
	2	يبدو لي أن التعليم الإلكتروني يوفر جانبًا واحدًا من التعليم وهو توفير المعلومات فقط	2،45	1،57	متوسطة
	3	أشعر أن الرقابة على الشبكة الإلكترونية تحد من إثراء العملية التعليمية	2،30	1،50	متوسطة
	4	أعتقد بأن هناك ضعف في مهارات التعامل مع الكمبيوتر وشبكة الإنترنت لدى نسبة كبيرة من المعلمين	2،20	1،70	متوسطة
	5	الحاجة المستمرة لتدريب المعلمين أو المتعلمين	1،80	2،12	متوسطة
	6	أرى أن التعليم الإلكتروني يصعب تطبيقه في بعض المواد وبعض المراحل الدراسية المعينة	1،33	2،77	ضعيفة
	7	صعوبة تفهم بعض المسؤولين لدور التقنية في التعليم	1،30	1،32	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات معوقات المجال المهني تراوحت بين درجة ضعيفة و درجة متوسطة، فقد جاءت فقرة المعوق " أشعر بأن هناك مقاومة سلبية من قبل العاملين في مجال التعليم لصعوبة التخلي عن التعليم التقليدي بسهولة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2،83) وبانحراف معياري مقداره (1،15) بدرجة متوسطة، بينما كان جاءت الفقرة" صعوبة تفهم بعض المسؤولين لدور التقنية في التعليم " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1،30) وبانحراف معياري مقداره (1،32) بدرجة ضعيفة. كذلك جاءت الدرجة الكلية للفقرات بمتوسط حسابي (2،03) وبانحراف معياري(1،73) بدرجة متوسطة.

تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي في المدارس الحكومية في الاردن اعتاد على كفايات التعليم الوجاهي، في حين يتطلب التعليم الإلكتروني كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها المعلمون في المدارس الحكومية في الاردن الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض الطلبة والمعلمون لا يؤمنون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكتروني بجدية.

السؤال الثالث: ما هو المعوق الأكثر تأثيرا في المجال المتعلق بالاتصال الفعال عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الدراسية الأساسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في الاردن.

ISSN: 2706-6495

للتعرف إلى المعوق الأكثر تأثيرا والذي يواجه استخدام التعليم الالكتروني في المجال المتعلق بالاتصال الفعال فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد رتبة المعوق الأكثر تأثيرا في هذا مجال.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الأكثر تأثيرا في المجال المتعلق بالاتصال الفعال عند استخدام التعليم الإلكتروني في المراحل الأساسية في المدارس الحكومية في الاردن حسب وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	المعوق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
معوقات استخدام التعليم الإلكتروني المتعلقة بالاتصال الفعال	1	أشعر أن التعليم الإلكتروني يفتقر إلى عنصر الأمان	2،88	1،01	متوسطة
	2	أرى أن سلبيات التعليم الإلكتروني أكثر من إيجابياته	2،84	1،10	متوسطة
	3	أعتقد أن نضوج الطالب الفكري والثقافي لا يمكن أن يتم من خلال التعليم الإلكتروني	2،83	1،17	متوسطة
	4	فكرة التعليم الإلكتروني ورائها أهداف تجارية أكثر من كونها أهداف تعليمية والصحية	2،22	1،71	متوسطة
	5	أرى التعليم الإلكتروني لا يوفر الخبرات الإنسانية والاجتماعية التي يوفرها التعليم التقليدي	1،78	1،93	متوسطة
	6	أعتقد بأن للتعليم الإلكتروني تأثيرات سلبية في الجوانب الدينية والاجتماعية والأخلاقية والصحية	1،75	2،00	متوسطة
	7	أشعر بأن التعليم الإلكتروني يقلل من دور المعلمين في العملية التعليمية	1،65	2،17	متوسطة

يتبين من الجدول (5) أن فقرات المعوقات المتعلقة بالاتصال الفعال كانت درجتها متوسطة، فقد جاءت فقرة المعوق " أشعر أن التعليم الإلكتروني يفتقر إلى عنصر الأمان" في المرتبة الأولى بمتوسط

ISSN: 2706-6495

حسابي مقداره (2،88) وبانحراف معياري مقداره (1،01) بدرجة متوسطة، بينما كان جاءت الفقرة" أشعر بأن التعليم الإلكتروني يقلل من دور المعلمين في العملية التعليمية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1،65) وبانحراف معياري مقداره (2،17) بدرجة متوسطة. كذلك جاءت الدرجة الكلية للفقرات بمتوسط حسابي (2،28) وبانحراف معياري(1،58) بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل المعلمون في المدارس الحكومية في الاردن مع انشطة التقويم، فالمعلمون لا تتوافر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للامتحانات فهي تتم بلا مراقبة. كما أن تفاعل المعلمون في المدارس الحكومية في عمان محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة تجعل المعلمون يتوقفون عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة المعلمون في المدارس الحكومية في الاردن على إرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت. إضافة إلى ذلك فإن المعلمون في المدارس الحكومية في عمان يحتاجون تدريب كاف ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. بناء سياسة وفق رؤية وطنية واضحة تشاركية بين القادة والخبراء في الميدان(المعلمين) تتعلق في ادماج التعليم الالكتروني ليكون مكملا للتعليم الوجاهي.
2. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في الاردن وإزالة كافة المعوقات التنظيمية والمهنية والاتصال الفعال التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل.
3. ضرورة تطوير بيئة التعليم الإلكتروني من خلال العمل على توفير البرمجيات اللازمة للتعليم الإلكتروني.
4. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني من أجل تحقيق مخرجات التعليم المرجوة.

المراجع:

المراجع العربية:

ISSN: 2706-6495

1. الزبون، أحمد. (2016). **درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون**. مجلة دراسات تربوية. المجلد (43) العدد (2).
2. الزيود، أكرم محمود. (2021). **برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الاساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب في مدارس اقليم الوسط بالأردن**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي في الاردن، المجلد (25) العدد (5)، ص (658-676).
3. الغراغير، علاء محمد. (2021). **المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء– الأردن**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي في الاردن، المجلد (25) العدد (5)، ص (466-480).
4. سرحان، محمد & بدران، بلال. (2017). **معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض**. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية. 27،(4)3.
5. ضو، صلاح، & المصراتي، سالمة. (2020). **تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات**. (1)2، 1-14.
6. عبد الجواد، إيمان خالد. (2021). **التعليم الالكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي في الاردن، المجلد (25) العدد (5)، ص (715-729).
7. موسى، ابتسام & الاعرجي، دريد. (2020). **معوقات تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها**. مجلة اكاديمية البورك للعلوم الانسانية والاجتماعية. (1)2، 94-124.
8. موسى، جميله عبد ربه. (2021). **واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، المجلد (25) العدد (5)، ص (730-747).
9. منظمة الصحة العالمية(2021) جائحة كوفيد-19 تم استرجاعه بتاريخ 2021/5/1، متوفر على الرابط: https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1
10. منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد تم استرجاعه بتاريخ 2021/5/1، متوفر على الرابط: https://www/darsak

المراجع الأجنبية:

Berg، G.، Simonson، M. (2018). **Distance learning. Britannica**.

ISSN: 2706-6495

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ فاطمة حمدان خريسات، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)